

أداء الذاكرة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

أ.م. د زكريا عبد احمد الهبيبي

جامعة تكريت / كلية التربية للبنات / قسم العلوم التربوية والنفسية

الملخص

هدف البحث التعرف على العلاقة بين أداء الذاكرة والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة، اشتملت عينة البحث على (180) طالباً وطالبة، قام الباحث بالاعتماد على اختبار أداء الذاكرة (تومال) لأداء الذاكرة النسخة الثانية والمعرب من قبل (اماني عبد الخالق عبد الحسين، 2016) تم عرضه على عدد من المختصين في مجال التربية وعلم النفس، واخضعت الفقرات للعمليات الاحصائية الاتساق الداخلي لفقرات الاختبار، واستخرج الثبات بطريقة معامل الفا كرونباخ.

تم استعمال الحقيبة الاحصائية (SPSS) للعلوم الاجتماعية (الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، معامل ارتباط بايسيرال، معامل ارتباط بيرسون، معامل الفا كرونباخ)، وتم التوصل الى نتائج منها: وجود علاقة ارتباطية بين أداء الذاكرة والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة كما تبين هناك فروق في العلاقة بين اداء الذاكرة والتحصيل الدراسي حسب متغير الجنس ولصالح الذكور واستناداً لنتائج البحث فقد خرج الباحث بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : (اداء الذاكرة، التحصيل الدراسي، المرحلة المتوسطة)

Memory performance and its relationship to academic achievement among middle school students

Asst. Prof. Dr. Zakaria Abd Al-Lahibi

Zakariaabed@tu.edu.iq

Tikrit University / College of Education for Girls / Department of Educational and Psychological Sciences

Abstract :

The aim of the research is to identify the relationship between memory performance and academic achievement among middle school students. The research sample included (180) male and female students. The researcher relied on the memory performance test (TOMAL) for memory performance, the second version, which was expressed by (Amani Abdel-Khaleq Abdel-Hussein, 2016).) It was presented to a number of specialists in the field of education and psychology, and the paragraphs were subjected to statistical processes, the internal consistency of the test items, and the stability was extracted by the method of the Alpha Cronbach coefficient.

The statistical bag (SPSS) for the social sciences was used (the T-test for one sample, the T-test for two independent samples, the Pearson correlation coefficient, the Pearson correlation coefficient, the Alpha Cronbach coefficient), and results were reached, including: The presence of a correlation relationship between memory performance and academic achievement of stage students The average, as it was found, there are differences in the relationship between memory performance and academic achievement according to the gender variable and in favor of males, and based on the results of the research, the researcher came up with a number of recommendations and proposals.

Key words : memory performance, academic achievement, middle school.

مشكلة البحث:

على الرغم من سعي الدراسات السابقة إلى الكشف عن طبيعة العلاقات بين إداء الذاكرة والتحصيل الدراسي لدى الطلبة، إلا أن معظم هذه الدراسات قد شابها القصور نتيجة اعتمادها على فروض جزئية تختزل العلاقات بين هذه المتغيرات في صورة شديدة البساطة تتمثل في فرضية ارتباطية (الارتباط بين أداء الذاكرة والتحصيل الدراسي، مما جعل نتائج هذه الدراسات تبدو منقوصة وسطحية لأنها لا تعكس السلوك الحقيقي لهذه المتغيرات من حيث تفاعلها وتداخلها في نظام واحد متكامل، كذلك تناولت الدراسات السابقة العلاقة بين أداء الذاكرة والتحصيل الدراسي على أنها علاقة مباشرة دون التطرق إلى إمكانية وجود متغيرات وسيطة أو معدلة تؤثر في هذه العلاقة وتضطلع بتوجيهها.

وتعتمد جميع جوانب المعرفة أو معظمها على الخبرة السابقة التي اكتسبها الفرد في الحياة سواء كان هذا الاكتساب ناتجا عن المجال الدراسي الأكاديمي (العملية المقصودة في اكتساب وتغيير سلوكيات الفرد)، أو في مجال البيئة الخارجية عن نطاق المجال الأكاديمي (التعلم)، وبذلك فإن الفرد يمارس نشاطه بالاعتماد على استراتيجيات الخبرة السابقة، فإن حدث خلل في عملية الإدخال أو التفسير أو الاسترجاع فستجد إن حياة الفرد تكون مضطربة يغلب عليها التلكؤ والتعثر مما يجعله في حالة غير طبيعية وغير متوازنة (الطائي، 2006: 1). وان أي قصور في الذاكرة سيجعل التفكير الإنساني محدوداً للغاية، لأنه سيرتبط بعمليات الإدراك الحسي الآني فقط ولن يدرك الفرد أي إحساس يتكرر، فكأنما يدركه للمرة الأولى ومن ثم لا يحدث التعلم (سليم، 2003: 525).

من تعدد ادوار الذاكرة وفعاليتها في حياة الفرد فقد تعددت أيضا المشكلات المرتبطة بها، إذ إن مشكلة صعوبة الاسترجاع وعدم الاحتفاظ بالمعلومات في الذاكرة أمست من ابرز البحوث في الحقول العلمية ابتداءً من ابنجهاوس الذي قام بدراسة منهجية عن

الذاكرة وحتى وقتنا الحاضر على أساس أنها عملية معلوماتية معقدة تحدث ضمن مراحل متعاقبة وضمن أنشطة إدراكية مجتمعه في الشخصيه.(Ryan &Johnson, 2000:1)

كما تعد مشكلة التعليم الثانوي من المشكلات التربوية لكونها مرحلة مراهقة من ناحية نمو الطالب فسيولوجيا وفي الوقت نفسه من أهم المراحل التي يمر بها الطالب سيكولوجيا ففيها تبرز شخصيته، وأن الاهتمام بتنمية القدرات العقلية والمعرفية من أكثر متطلبات هذه المرحلة اهمية، لأنها المفتاح لإكساب الطلبة المعرفة والنجاح في حياتهم العلمية والعملية (أبو حطب،1996: 218).

وان النهوض بواقع التعليم ورفع كفايات التحصيل الأكاديمي للطلاب يبدأ من الاهتمام بقدرته العقلية التي تشكل اساس العملية التعليمية واجمعت الكثير من الدراسات أن عدم قدرة الطالب على تذكر المعلومات يرجع إلى عدة عوامل كالفشل في ترميز المعلومات أو عدم تخزينها بشكل جيد او عدم التعامل معها بشكل جدي (العتوم،2010: 137)، فمعظم الطلاب لا يتذمرون من وجود صعوبات في عملية التعلم بقدر ما يتذمرون ويعانون من صعوبات في عملية التذكر واسترجاع المعلومات، اذ يشير البنك القومي الامريكي للمعلومات في دراسة مسحية أجريت عام 1998 ان هناك حوالي 50% من طلبة الثانويات والجامعات يعانون من صعوبة في التعامل مع المعلومات من حيث تعلمها والاحتفاظ بها والتعبير عنها (الزيات،1998: 671). وتعد المرحلة العمرية ما بين 13 - 19 عاماً مرحلة نمو واستقرار اداء الذاكرة وهي أكثر مراحل التعلم التي يحتاج فيها الفرد جميع انواع الذاكرة اللفظية والعديدية والصورية والمجردة والمكانية (Reynolds&voress;2007:47-89).

وعليه يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال التالي:

هل توجد علاقة بين أداء الذاكرة والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة ؟

أهمية البحث:

الذاكرة واحد من أكثر العمليات المعرفية أهمية ويرجع هذا الاهتمام لكونها العمود الفقري الذي تدور حوله العمليات المعرفية الأخرى في بنية العقل فالإدراك لا يقوم إلا على تذكر الصور السابقة وكذلك الإحساس والانتباه والتعلم والتفكير وكلما كانت الذاكرة أنشط وأكثر قوة كانت العمليات العقلية أكثر قدرة (Rosenzweig:1973;499) تمكن الفرد من تلقي التأثيرات الخارجية والحصول على المعلومات، وتجعله قادراً على معالجتها وترميزها وإدخالها والاحتفاظ بها واستعمالها في سلوكياته المقبلة كلما دعت الحاجة إليها، فهي العامل الأساسي في تقدمه وتطوره وفي استمرار هذا التقدم وديمومته، علماً أن دور الذاكرة لا يقتصر على تسجيل ما كان في الماضي وحفظه حسب، وإنما يتجلى دورها في كل فعل حيوي نود القيام به في الوقت الحاضر وما سنقوم به في المستقبل، فالذاكرة الجيدة لها أهمية في سير حياة كل شخص سيراً طبيعياً، بل ان هناك تناسباً طردياً بين القدرة على التذكر ونجاح الشخص في حياته بصورة عامة وفي مجال تخصصه وعمله بصورة خاصة كذلك نجد أن هناك تساؤلات عدة تتطلب الإجابة عنها :كم هي مهمة الذاكرة ؟..كيف يتصور الفرد أنه يعيش بدونها !...عندها سوف لا يستطيع تمييز أي شخص أو شيء مألوف، وسوف يكون غير قادر على الكلام والقراءة أو الكتابة، لأنه سوف لا يتذكر أي شيء عن اللغة، ويصبح شخصية محدودة جداً، لأنه لا يملك أي ذخيرة عن الأحداث في الحياة، ولهذا لا يوجد إحساس بالذات، وسيعاني من انعدام المعرفة كالأطفال حديثي الولادة، لأن الإنسان من دون الذاكرة يبدو كما لو إنه "طفل مولود حديثاً دون خبرات سابقة. (Eysenck & Keane, 2005; 143)

تتمثل أهمية الذاكرة في تخزين المعلومات والخبرات واسترجاعها بعد ذلك، وتكون قدرة استرجاع الذكريات هذه جوهرية لكل جوانب الإدراك المعرفي. وفي مفهوم أشمل تكون

أساسية لقدرتنا على الأداء بشكل لائق وتمكننا الذاكرة من تخزين معلومات حول العالم لنستطيع أن نفهم ونتعامل مع المواقف المستقبلية على أسس الخبرة الماضية. وتستند عملية التفكير وحل المشكلات بشكل كبير إلى استعمال الخبرة السابقة، وتمكننا أيضاً من اكتساب اللغة والاتصال مع الآخرين، والذاكرة تؤدي دوراً أساسياً في عمليتي الانتباه والإدراك، وتشير الدراسات إلى الانتباه والذاكرة يتشاركان في الكثير من الأسس العصبية (Desimon,1996;194) إذ أكد هيرمان وزملاؤه 1993 أن الانتباه يعد أهم جزء لتحسين أداء الذاكرة فعندما يتم توجيه انتباه أفضل نحو المعلومات تصبح أسهل في استيعابها إذ يساعد الانتباه في تسجيل التفاصيل بوضوح أكثر وبكميات أكبر في الذاكرة طويلة الأمد ويزداد احتمال التذكر لذلك فإن تعلم كيفية زيادة مستوى الانتباه سيعزز نوعية أداء الذاكرة (Herrmann,et,al,1993;157) أما في وجهة نظر ثانية نجد العكس بأن الذاكرة هي من يؤدي دوراً هاماً في الانتباه إذ إن محتوى الذاكرة العاملة هو من يحدد أي المنبهات سوف توجه إليها من بين المنبهات الكثيرة في البيئة المعقدة (Vogal&Luck,2001;9).

وأشارت أحد من الدراسات إلى أن العمليات الانتباهية تبدأ بالنمو والتطور في مرحلة مبكرة من الطفولة وتستمر بالتطور بتقدم العمر واستعملت الدراسة ما يسمى بالتعلم العرضي لدراسة النمو والتطور ووجدت الدراسة زيادة تطورية في الانتباه في عمر (12-13) سنة إذ ينخفض التعلم العرضي بدرجة ملحوظة في حين يشهد التعلم المركزي زيادة مؤثرة وفعالة. (Hersko&et.al,1986;396)

إذا أصبح الأطفال الأكبر سناً (11-13) كالناضجين وقادرين على إجبار أنفسهم بصورة واعية نحو التركيز على منبهات محددة وتجاهل المنبهات المشوشة وفقاً لمتطلبات المهمة ولأن المهمات التعليمية تتطلب استراتيجيات انتباهية مختلفة فإن هذه المرونة تساعد في التعلم (Meece,1997;182) كما تبرز أهمية الذاكرة في عملية الإدراك طالما إننا نستطيع أن نفهم ماهية المدخلات الإدراكية عن طريق الرجوع إلى مستودعنا

للخبرات السابقة (Goldstein&et.al,1994;274-275)، كما ان التفاعلات الاجتماعية مع الآخرين على ما نتذكره من مواقف وخبرات وتجارب سابقة، وفي بعض النواحي يمكن القول بأن هوية الفرد الفعلية تعتمد على ذاكرة سليمة وعلى التعرف الدقيق على الأشياء التي فعلها، وذلك لأن كل شيء يفعله يرتكز على قدرته على الاسترجاع الواضح للخبرات السابقة (Roefiger&McDermott,1992;;5) ولربما تكون الذاكرة الجانب الأكثر مركزية في الفكر الإنساني، فأبي سؤال حول السلوك الإنساني والمعرفة والنمو والطبيعة، يتطلب الفهم للذاكرة، فذاكرة الفرد تجعله على ما هو عليه، فهي أكثر الأجزاء المقربة لنفسه (Radvansky,2011;1)، ومن الصعوبة التقليل من أهمية الذاكرة إذ إنها تشكل حجر الزاوية في المعرفة واكتسابها، وتقدم المساعدة لكل عملية في مستودع الإنسان المعرفي (Riegler&Riegler,2009;205).

وقد يصور البعض أن الذاكرة هي مخزن فقط للأسماء والتواريخ يمكن حفظها الى أن نحتاجها، إلا أن التحليل المكثف للذاكرة ذهب الى أبعد من ذلك وأكد بأنها الجانب الأكثر سيادة وانتشارا في الفعاليات والعمليات التي تؤدي الى الحفظ والاستذكار وهي تعمل كجهاز استنتاج طبيعي يسمح لنا بخزن لبضعة حقائق ويسمح لنا باشتقاقها كأنها تربط الاحداث الجديدة بمعلومات سابقه (Medin&Ross,1997; 186)، وهكذا نجد أن الكثير من الباحثون يتفقون على وظائف الذاكرة ولكن يختلفون في هيكلية وبنية الذاكرة فيعتقد البعض وجود انواع مختلفة وكثيرة من مستودعات الذاكرة ولكل نوع وظيفة في حين يعتقد فريق اخر انه لا يوجد سوى مستودع واحد للذاكرة وكان هذا الجدل قائما منذ البحوث الاولى في الذاكرة (Groometal,1999;97) وتوالت دراسة الذاكرة من عدة مجالات إستناداً الى تنوعها ومهامها المتعددة، وأكدت هذه الدراسات على إن دراسة الذاكرة الإنسانية هي الشيء الأقرب للدراسة النظامية للروح الإنسانية، وأصبح موضوع الذاكرة في النصف الثاني من القرن العشرين من أكثر مواضيع علم النفس التي حظيت بالدراسة والإهتمام وحققت تطوراً عظيماً، إذ تجري دراستها في فروع ومجالات علمية عديدة

(Galotti,1994;99) واستنتج الباحثون ان للذاكرة ثلاثة مستويات حسية وقصيرة الادم وطويلة الادم ولكل منها سعة معينة ومدة في التخزين وطبيعة في التشفير إذ ان المعلومات تحفظ اساسا في المستودعات الحسية الخاصة بها وسوف تفقد هذه المعلومات بسرعة نتيجة تلاشيها مالم يوجه نحوها الانتباه والمعلومات المنتبه لها سوف تمرر الى الذاكرة القصيرة الادم المحدودة السعة وهذه المعلومات سوف يتمرن عليها او تستبدل بمعلومات اضافية في الذاكرة (Eysenk,1977,6) كما واثبتوا ان المستودع القصير الادم يقوم بوظائف هامة وكثيرة فضلاً عن الخزن المؤقت للمعلومات فهو يقوم على وظيفة تمرينيه اي انه يمكن ان يتمرن على الذكريات واعادة تدويرها فكلما زاد التمرين زادت احتمالية تذكر المعلومات فيما بعد وهناك تفسيرين الاول ان التمرين يسمح للمعلومات بالبقاء لمدة اطول وبذلك يكون تذكرها اسرع ، ثانياً: ان التمرين يسمح بتحليل وتفسير اكبر (Morris,1993;241) كما واكدت الدراسات على ان التمرين نوعان الاول: يقوم على الاستظهار من غير فهم وهو التكرار البسيط للمعلومات اما النوع الثاني: فهو التمرين المتقن وهو ربط المعلومات بمعلومات اخرى وهي عملية تتضمن المعنى وكلا النوعين يطيلان من الاثر او الادم في المستودع قصير الادم ولكن بطريقة مختلفة (Ellis&dHunt,1993; 82) .

وتبرز اهمية الدراسة الحالية من تأثير الذاكرة في عمليتي الانتباه والادراك وتأثر اداء الذاكرة بناتج التعلم وعملية التعلم واحدة من اكثر جوانب الخبرة الشعورية اللافتة للنظر، اذ تكشف أعيننا المفتوحة عالماً معقداً من الموضوعات والالوان والحركات التي ندركها دون جهد واضح (Medin&ross,1994:81)، والحواس الخمس هي البوابة التي تربطنا بالعالم الخارجي وعن طريقها يتم ادراكنا للمثيرات الخارجية، ويعد البصر احد اهم هذه الحواس، والادراك البصري للأشياء لا يتم دون الذاكرة البصرية التي ترفد الادراك بالمعلومات اللازمة عن طبيعة الشيء المدرك وصفاته وهذا يسهم في تيسير عملية الادراك.(ادم،2006: 385).

وفيما يتعلق بأهمية دراسة الفروق بين الجنسين فقد أشارت نتائج دراسة هلنتش وآخرون (Hultsch & et. al, 1991) إلى فروق بين الجنسين في الأداء على المهام الخاصة بالذاكرة تعزى إلى المعرفة أو الاعتقاد حول الذاكرة، إذ تبين إن الإناث أكثر استخداماً للاستراتيجيات المرتبطة بالذاكرة، وانهن أكثر قلقاً على الذاكرة، وأقل ثقة بإجابتهن في مهمات الاسترجاع أكثر من الذكور. في حين أشارت دراسة بيرسنجر وريكارد (Persinger & Richards, 1995) إلى إن الإناث يؤديان في مهام الذاكرة بصورة أفضل من الذكور.

إما بيتس وآخرون (Butts et al, 1995) فقد أشارت دراستهم إلى عدم وجود فروق في القدرة على التذكر، وفي الرضا عن الذاكرة بين الذكور والإناث. (الجراح، 2009: 28) كما ويقترح عدد من الباحثون إن العلاقة بين معرفة أداء الذاكرة تكون أكثر ظهوراً في المهمات الأدائية. على سبيل المثال، وجد سكوجن Scogin عام 1983 إن التقارير الذاتية حول الذاكرة تتنبأ بالأداء في جانب من مهام التذكر اليومية وتكون أفضل موازنة بالأداء في جانب من مهام المختبر التقليدية. وتشير النتائج إلى الحاجة إلى التناول بعناية لأكثر مجالات معرفة الذاكرة وأداء الذاكرة مختبرياً (Hultsch & etel, 1982: 87).

يشير مفهوم التحصيل الدراسي إلى درجة الاكتساب أو مستوى النجاح التي يحققه المتعلم في مادة دراسية أو مجال تعليمي محدد. ويقاس التحصيل الدراسي وفقاً للدرجة الكلية التي يحصل عليها المتعلم في كل مادة دراسية من خلال اختبارات معدة لهذا الغرض (علام، 2002).

يمثل التحصيل الدراسي جانباً هاماً من النمو النفسي والمعرفي والأكاديمي للطلبة في جميع المراحل التعليمية، تعمل الأسرة على حثّ التلميذ على التعلم والتحصيل، وتجاوز المراحل الدراسية المتتالية بنجاح وتفوق ليس فقط لأهمية التعلم في عصر المعلومات الذي نعيشه بل أيضاً لضرورة التحصيل الدراسي ودوره في رسم الدور الاجتماعي للتلميذ

ومكانته الاجتماعية، ويتجلى ذلك من خلال سعيه الدائم إلى النجاح والتميز بين رفاقه، مما يحسن نظريته إلى ذاته، ويعززها عندما يتجاوز مهماته بنجاح ويحقق أهدافه، فهو بحاجة للتعلم وفي الوقت نفسه هو بحاجة إلى رأي الآخرين فيه، وذلك مما يساعده على تكوين نظرة إيجابية لذاته.

والتحصيل الدراسي ذو أهمية كبيرة في حياة الفرد وأسرته، فهو ليس فقط تجاوز مراحل دراسية متتالية بنجاح والحصول على الدرجات التي تؤهله لذلك، بل له جوانب هامة جداً في حيات باعترابه الطريق الإيجابي لاختيار نوع الدراسة والمهنة، وبالتالي تحديد الدور الاجتماعي الذي سيقوم به الفرد، والمكانة الاجتماعية التي سيقومها وشعوره بالنجاح ومستوى طموحه. (الحموي، 2010: 176-189)

ومما سبق تتضح أهمية الدراسة الحالية من أهمية الذاكرة ابتداءً من الانتباه الانتقائي لكونه المعبر الذي يمر من خلالها كل مثيرات العالم الخارجي والداخلي ولهذا فان تدريب الذاكرة وصلها لدى الاطفال والمراهقين والراشدين غاية في الاهمية.

لذا تتجلى أهمية البحث من خلال ما يلي:

1. أنه يسأط الضوء على العلاقة بين أداء الذاكرة والتحصيل الدراسي.
2. يشير إلى أهمية اداء الذاكرة والتحصيل الدراسي وفوائدهما وامتيازاتهما على صعيد الفرد والمجتمع.
3. ضرورة العمل على خلق بيئة تعليمية مناسبة لتنمية وتحفيز التحصيل الدراسي.

أهداف البحث:

1. تعرف العلاقة بين أداء الذاكرة والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
2. تعرف دلالة الفروق في العلاقة بين أداء الذاكرة والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفق متغير الجنس.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي على طلبة الصف الثاني المتوسط في المدارس المتوسطة والثانوية الصباحية الحكومية في مدينة تكريت/ محافظة صلاح الدين للعام الدراسي 2019-2020.

تحديد المصطلحات:

اداء الذاكرة: عرفها كلاً من:-

1. ميتكالف، 2000 (Metcalfe, 2008): "الاستجابات التي يتمكن من خلالها

الأفراد من اختبار محتوى ذاكرتهم بادائهم القبلي والبعدي.
"(Metcalfe&Dunlsky, 2000, 349).

2. تروير وريج، 2002 (Troyer&Rich, 2002): "بأنها مدى رضا الفرد عن

قدرات الذاكرة لديه وإدراكه لها بما يحتويه هذا الرضا من انفعالات كالثقة والاهتمام والقلق وقدرة الذاكرة لديه على أداء وظائفها اليومية من دون أخطاء واستعماله لاستراتيجيات أو مساعدات التذكر المختلفة". (Troyer&Rich, 2002, 19).

3. رونالد وفوريس، 2007 (Reynolds&Voress, 2007): "استجابات الفرد

المتكررة للتدريب على استخدام تقنيات التعلم واكتساب الاستراتيجيات الخاصة بحفظ المعلومات واسترجاعها بسهولة (Reynolds&Voress, 2007; 37)

التعريف النظري: تبنى الباحث تعريف (Reynolds&Voress, 2007) كتعريف نظري لأداء الذاكرة في الدراسة الحالية .

التعريف الاجرائي: هو الدرجة التي يحصل عليها الطلبة على مقياس اداء الذاكرة المعتمد في هذا البحث.

التحصيل الدراسي: عرفه كلاً من:-

1. (عبيد، 2004): "الاختبار الذي يقيس ما أكتسبه المتعلم من معارف

ومهارات وقدرات على حل المشكلات وسائر أهداف التعليم الذي وضع

- لها مقرر أو مقررات الرّياضيّات التي درسها الطالب ويقاس بالدرجات التي يحصل عليها الذي طبق عليه الاختبار" (عبيد، 2004: 307) .
2. (علام، 2006): "هو الإشارة الى درجة أو مستوى النجاح الذي يحرزه الطالب في مجال دراسي عام أو متخصص". (علام، 2006، 122)
3. (نصر الله، 2010): "المعدل التراكمي الذي يحصل عليه الطلبة في مرحلة تعليمية والذي يعبر عن حصيلة معينة ومحددة من المعلومات ومدى استيعابها من حيث كميتها وكيفيةها" (نصر الله، 2010: 321).
- التعريف النظري:** تبنى الباحث تعريف (نصر الله، 2010) كتعريف نظري.
- التعريف الاجرائي:** هو مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطلبة في الاختبارات التحصيلية المدرسية للفصل الأول أو الثاني، أو بنهاية العام الدراسي.
- دراسات سابقة:

دراسات تناولت اداء الذاكرة والتحصيل

1. دراسة الشريف وسيد (1999) "الاستدكار والحمل العقلي وعلاقتها بالتحصيل الاكاديمي لدى طلاب كلية التربية".
- سعت الدراسة التعرف على اداء عمليات الذاكرة ومعرفة استخدام استراتيجيات التذكر واساليب الاستدكار والحمل العقلي وعلاقتها بالتحصيل الاكاديمي لطلاب شعبي اللغة العربية والطبيعية والكيمياء بكلية التربية .
- تكونت عينة الدراسة من (172) طالبا وطالبة (79 طبيعة وكيمياء، 93 لغة عربية) وقد استخدمت الدراسة قائمة عمليات الذاكرة واستراتيجيات التذكر واساليب الاستدكار (MMSSTI) وقد قام الباحثان بتعريب القائمة وتقنينها على عينة الدراسة الاستطلاعية، وتتكون هذه القائمة من (93) مفردة تستخدم لتقييم اربعة ابعاد رئيسية تتضمن ابعاد فرعية.

دلّت النتائج على وجود علاقات ارتباطية بين التحصيل الأكاديمي لطلاب الشعبتين ومتغيرات الدراسة، وجاءت متغيرات التمثيلات العقلية للمعلومات، والترابط/التنظيم، التوضيح اللفظي، الاسترجاع، الفهم، الاستبصار أكثر المتغيرات تأثيراً على التحصيل الأكاديمي لطلاب الشعب العلمية، وجاء الحمل العقلي سلبياً التأثير، ومتغيرات الضبط تقسيم الوقت، التمثيلات العقلية للمعلومات، والترابط، التنظيم، أكثر المتغيرات تأثيراً على التحصيل الأكاديمي لطلاب الشعب الأدبية وجاء التوضيح اللفظي، استخلاص المعلومات المهمة والحمل العقلي سلبياً التأثير. كذلك أشارت نتائج الدراسة إلى تمييز الطلاب ذوي التحصيل الأكاديمي المرتفع باستخدامهم لعمليات ما وراء الذاكرة، واستراتيجيات التذكر وأساليب الاستدكار بصورة واضحة بالمقارنة بالطلاب ذوي التحصيل المنخفض، مما يبين اختلاف هذه المتغيرات باختلاف مستويات التحصيل. (الشريف والسيد، 2012: 1999).

2. دراسة علي والحاروني (2004) " استراتيجيات التذكر والدافعية للتعلم كمتغيرات

تنبؤية للتحصيل الأكاديمي لدى طلاب التعلم الثانوي العام "

سعت الدراسة إلى التنبؤ بالأداء الأكاديمي في ضوء استراتيجيات التذكر والدافعية للتعلم لدى طلاب التعلم الثانوي العام .

تكونت عينة الدراسة (80) طالباً وطالبة بالصف الأول الثانوي العام، وطبق عليهم مجموعة من الأدوات تمثلت في استراتيجيات التذكر، ومقياس الدافعية للتعلم وقد حللت النتائج بإيجاد معاملات ارتباط واختيار "ت" والانحدار البسيط، والانحدار المتعدد، والانحدار المتعدد التدريجي.

كشفت الدراسة عن وجود علاقات ارتباطية دالة إحصائياً بين متغيرات الدراسة، ووجدت فروق دالة إحصائياً بين المرتفعين والمنخفضين في التحصيل في متغيرات الدراسة لصالح المرتفعين في التحصيل، وتوصلت الدراسة إلى أن متغير استراتيجيات التذكر من أفضل المتغيرات تنبؤاً بالتحصيل (علي والحاروني، 2004: 7).

منهج البحث وإجراءاته:

اعتمد في إجراء هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي، وهو المنهج الأكثر استخداماً في المجالات الاجتماعية والتربوية والنفسية حيث يزود الباحث بمعلومات حقيقية عن الوضع الراهن للظاهرة المدروسة، و"الدراسات الوصفية لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق، بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات، وتحليلها، وتفسيرها لاستخلاص دلالاتها، وتحديدتها بالصورة التي هي عليها كمياً وكيفياً بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها" (شفيق، 1998: 108)

مجتمع وعينة البحث:

يتكون مجتمع البحث من طلبة الصف الثاني المتوسط من الذكور والإناث، من مختلف مدارس محافظة صلاح الدين الرسمية، والذي يبلغ عدد أفرادها حسب الإحصائيات الرسمية في المديرية العامة لتربية صلاح الدين للعام الدراسي 2020/2019 وبلغ إجمالي الذكور (13719)، وإجمالي الإناث (12822)، والمجموع العام (26541)، وقد تم الحصول على هذه الأعداد من قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية صلاح الدين. وقام الباحث باختيار المدارس مع مراعاة توزيعها الجغرافي في محافظة صلاح الدين، والتوازن بين مدارس الذكور ومدارس الإناث بحيث تمثل العينة المجتمع الأصلي تمثيلاً جيداً.

وسحبت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، وهذه الطريقة تستخدم في "حالة توافر شرطين أساسيين هما: الأول: أن يكون جميع أفراد المجتمع الأصلي معروفين، والثاني: أن يكون هناك تجانس بين هؤلاء الأفراد" (عبيدات وآخرون، 2001 : 103).

واختيرت العينة بنسبة 1 % تقريباً من حجم المجتمع الأصلي، وقد بلغ عدد أفرادها (180) طالباً وطالبة، ومما دفع الباحث إلى اختيار هذه المرحلة من عمر الطفل أهميتها النمائية من جميع النواحي الجسدية والعقلية والانفعالية والاجتماعية...، حيث تنمو مهاراته

وقدراته وتتسع مداركه العقلية والمعرفية ويصبح أكثر قدرة على الفهم والتعبير وأكثر قدرة على التعلم بشكل عام، وأكثر إدراكاً لذاته وللاخرين من حوله.

أداة البحث:

قام الباحث بتبني اختبار (تومال) لأداء الذاكرة النسخة الثانية والمغرب من قبل (اماني عبد الخالق عبد الحسين، 2016)، وفيما يلي وصف الاختبار:

أ. وصف الاختبار

تتنوع الأدوات في قياس الذاكرة والمتغيرات المرتبطة بها في قياس الذاكرة والمتغيرات المرتبطة بها في حين يستخدم البعض قوائم لمقاطع صماء ويستخدم آخرون قوائم كلمات أو جملٍ أو أرقام أو قصص قصيرة، ولما كان من متطلبات البحث الحالي استخدام أداة موضوعية وتشخيصية دقيقة لأداء الذاكرة وقدرتها على التعلم وتعطينا درجة من عمل الذاكرة بمنظوماتها الثلاث (النوعية - المركبة - الاسترجاعية) ويتكون الاختبار من (16) اختباراً فرعياً يطبق فردياً كما ان الاختبار متحرر من العوامل الثقافية ومطبق في 8 دول كبيره من ظنها الولايات المتحدة الأمريكية وكندا والدول شرق اسيا وعلى مختلف العرقيات والثقافات والمقيمين واللاجئين والآسيويين وحتى الناطقين بغير اللغة الانكليزية فحصل الاختبار على درجات موثوقية وثبات عالية على كل افراد العينات المختلفة عدا بعض التغيرات الطفيفة في اختبار الذاكرة القصصي كما ان الاختبار يقيس أنواع الذاكرة (الحسية - النوعية - الذاكرة العاملة "المركبة" - ذاكرة الطويلة المدى " الاسترجاعية") وتقسم المقاييس الفرعية على لفظية وأخرى غير لفظية كما إن الاختبار مقسم على فئات عمرية من (9-59) عاما ولكل عمر اختبارات ومعاييره المثوية وقد استخدمت الباحثة ال (10) اختبارات التي تناسب عينة وهم الافراد العادين البحث وقامت بترجمة الاختبارات وذلك بعرضها على مترجم ثم مراجعته من قبل الباحثة والمشرفة وبعدها عرض على مختصين باللغة الإنكليزية بعد الانتهاء من الترجمة اصبح جاهزا بصيغته الاولى باللغة العربية للعرض على مجموعه من المحكمين وقد اجري المحكمين تعديلات لغوية فيما يخص

المقاييس اللفظية والاشارة الى التثبيت من مقدار الزمن المستغرق لأداء الاختبار وضمن الحدود المقررة لكل نوع من انواع الذاكرة واصبح الاختبار جاهز للتطبيق بصيغته النهائية، وهي ضمن الحدود المقررة لاداء الاختبار وبالباغة (35- 75) دقيقة ويتضمن محتوى الاختبارات (10) مقاييس فرعية تقيس انواع الذاكرة وفق الاتي:

الاختبارات اللفظية: وتشمل اربع اختبارات وتقيس مهمات الذاكرة التالية

- 1- اختبار الذاكرة القصصية:- عملية الاستدعاء الكامل المعنى للعبارات أو الكلمات أو قصة قصيرة بعد سماعها ومن دون مساعدة لتذكرها تبرز قدرة الفرد على التركيز السمعي.
- 2- اختبار ذاكرة الكلمات الانتقائية: - عملية استرجاع حر للمهام اللفظية تبرز قدرة الفرد على التعلم (الحفظ الآتي) من خلال الانتباه الانتقائي وحفظ المعلومات في الذاكرة قصيرة المدى.
- 3- اختبار الذاكرة الموضوعية:- قدرة الفرد في تذكر الصور أو الأسماء عن طريق الاسترجاع أو التعرف باستخدام مثيرات لفظية وأخرى غير لفظية تبرز قدرة الفرد على التعلم الآتي والخرن المؤقت.
- 4- اختبار ذاكرة الأزواج:- عملية استرجاع المهام ذات الارتباطات الذهنية الموضوعية وتبرز قدرة الفرد على الترميز أو التشفير.

• الاختبارات غير لفظية: وتشمل اربع اختبارات وتقيس مهمات الذاكرة الآتية:

- 1- اختبار ذاكرة الوجوه:- عملية التمييز المتماثل لسلسلة من صور الوجوه المختلفة الإشكال أو الأعمار أو العرقيات وتبرز قدرة الفرد على الملاحظة والخرن المؤقت للمعلومات البصرية.
- 2- اختبار الذاكرة الصورية المجردة:- عملية الاستدعاء الفوري لوحدات معرفية (أرقام - إشكال) مجردة المعنى وتبرز قدرة الفرد على الانتباه البصري الانتقائي.

3- اختبار ذاكرة التتابع البصري:- عملية استدعاء متسلسل لتصاميم هندسية بشكل متعاقب تبرز قدره الفرد على التركيز.

4- اختبار الذاكرة الموقعية:- عملية تحديد الحيز المكاني للمهام المعرفية وتبرز قدرة الفرد على الإدراك المكاني والتحديد الموقعي للمجموعة من الوحدات المعرفية في آن واحد.

اختبارات الاسترجاع المتأخر: وتشمل اختبارين وتقيس المهمات الذاكرة الآتية:

1- اختبار الاسترجاع الحر:- عملية تذكر حر للمهام والوحدات المعرفية من دون أي معينات بصرية أو أخرى لفظية.

2- اختبار الاسترجاع المقيد:- عملية تذكر للمهام والوحدات المعرفية باستخدام معينة لفظية تارة ومعينة بصرية تارة أخرى.

تصحيح الاختبار وحساب الدرجة

بما إن الاختبار مكون من عدة اختبارات فرعية فلكل اختبار درجة معينة تعتمد على عدد الفقرات المكونة للاختبار الفرعي لكل استجابة صحيحة للفقرة درجة واحدة سواء كانت شكل أو كلمة أو صورة و(صفر) لكل استجابة خاطئة للفقرة ثم مقارنتها بالدرجات المعيارية للاختبار إما درجة الذاكرة اللفظية فهي ناتجة من مجموع مقاييسها الأربعة وكذلك الحال فيما يخص الذاكرة غير اللفظية وتعد أعلى درجة قطع يحصل عليها الفرد في كل اختبار فرعي هي (17-20) و أوطى درجة قطع هي من (4-5) إما درجة الذاكرة المركبة فهي ناتج من جمع درجة الذاكرة اللفظية ودرجه الذاكرة غير اللفظية ومقارنتها بالمؤشر الذاكرة المركبة الذي يعتمد أعلى درجة قطع لأداء الذاكرة هي (130) وأوطى درجة قطع لأداء الذاكرة ما دون (70) إما اختبار الذاكرة الاسترجاعية والناتج من جمع درجة استجابة الفرد على اختبار الاسترجاع واعلى درجة قطع هي محصورة بين 17 - 20 واطى درجة قطع محصورة بين (4-5).

ج- صدق الاختبار وثباته :-

للتحقق من صدق الاختبار استعمل الباحث:

- 1- الصدق الظاهري وهو عرض الاختبار بصيغته الاولى وباللغة العربية على مجموعة من المحكمين المتخصصين بالعلوم التربوية والنفسية والقياس والتقويم .
- 2-الاتساق الداخلي:- وجد صدق الاتساق الداخلي للاختبار من خلال حساب معامل ارتباط درجات مجموعات الاختبار بالدرجة الكلية ولعينة مؤلفة من (150) طالباً وطالبة.
- 1- وباستعمال معامل ارتباط بايسيريال وقد بلغت معاملات الارتباط للاختبارات الفرعية الأربعة كما في جدول (1)

جدول (1)

نتائج معامل الارتباط بايسيريال لاستخراج صدق الاتساق الداخلي للاختبار لإداء الذاكرة

Tomal-2

الاختبارات اللفظية	معامل الارتباط بايسيريال
اختبار الذاكرة القصصية	0.83
اختبار ذاكرة الانتقائية	096
اختبار ذاكرة موضوعية	0.73
اختبار ذاكرة الأزواج	0.95
الاختبارات غير اللفظية	معامل الارتباط بايسيريال
اختبار الذاكرة الوجوه	095
اختبار ذاكرة المجردة	096
اختبار ذاكرة تتتابع البصري	0.94
اختبار ذاكرة موقعيه	0.81
اختبارات الذاكرة الاسترجاعية (المتأخر)	معامل الارتباط بايسيريال
اختبار الذاكرة الحر	0.91
اختبار ذاكرة المقيد	0.77

ثبات الاختبار :-

طريقة معامل الفا للاتساق الداخلي (الفاكرونباخ)

Alph-Cronbach-coefficient for Internal Consistency Method

يشير (نيلي) الى ان معامل الفا يزودنا بتقدير جيد للثبات في اغلب المواقف (Nonnally,1978;330) وتعتمد هذه الطريقة على اتساق اداء الفرد من فقرة الى اخرى، اذ تستند الى الانحراف المعياري للمقياس والانحراف المعياري لل فقرات المفردة في صورتها العامة لذلك قام الباحث باستخدام معامل الفا كرونباخ لاستخراج ثبات الاختبار لأداء الذاكرة (2-TOMAL) كما موضح في الجدول (2) .

جدول (2)

نتائج معامل ثبات الفا- كرونباخ لإستخراج ثبات الاختبار لإداء الذاكرة 2-Tomal

الاختبارات اللفظية	معامل الثبات الفا- كرونباخ
اختبار الذاكرة القصصية	0.83
اختبار ذاكرة الانتقائية	096
اختبار ذاكرة موضوعية	0.73
اختبار ذاكرة الأزواج	0.90
الاختبارات غير اللفظية	معامل الثبات الفا- كرونباخ
اختبار الذاكرة الوجوه	0.66
اختبار ذاكرة المجردة	096
اختبار ذاكرة تتابع البصري	0.89
اختبار ذاكرة موقعيه	0.66
اختبارات الذاكرة الاسترجاعية(المتأخر)	معامل الثبات الفا- كرونباخ
اختبار الذاكرة الحر	0.84
اختبار ذاكرة المقيد	060

د- التجربة الاستطلاعية

اختار الباحث (20) طالبا وطالبة من غير عينة البحث الاساسية وطبقت الاختبار المستخدم في هذه الدراسة بتاريخ (2019/11/16) من اجل التعرف على مدى وضوح اجزاء الاختبار وتعليماته ومدى ملائمتها بمستوى استيعاب الطلاب والوقت اللازم للإجابة عنه.

هـ - تطبيق الاختبار :-

طبق الاختبار على مجموعتي البحث واشرف الباحث على التطبيق لغرض الاجابة عن الاسئلة والاستفسارات التي قد تطرح من لدن افراد البحث .

اختبار رافن للمصفوفات المتتابعه المستوى العادي (spm)

أ- وصف الاختبار :-

من العوامل المؤثرة والتي يجب ان تحيد في اي دراسة القدرات العقلية هي نسبة الذكاء العام لأفراد العينة وقد استعمل الباحث اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة والذي يتألف من ستين مصفوفة مقسمة على خمس مجموعات هي (أ- ب - ج - د - هـ) ويحتوي كل منها على اثنتي عشر مصفوفة والمصفوفة عبارة عن شكل اساسي يحتوي على تصميم هندسي تقصه قطعة وضعت مع بدائل تتراوح ما بين ستة الى ثمان بدائل وعلى المفحوص ان يختار القطعة المتممة للشكل ويسجل رقمها في إنموذج تسجيلات الاجابة ويحدد المفحوص الجزء المحذوف بعد تحديده للعلاقة التي تربط بين مجموعة التصميم الهندسية في الشكل الاساسي والتي تتطلب نمطا مختلفا من الاستجابة في المجموعة (أ) يقوم المفحوص بتكملة المساحة او المعالم المحذوفة وفي المجموعة (ب) يقوم بقياس التماثل بين الاشكال وفي المجموعة (ج) يقوم بتغيير انماط الاشكال بصورة منتظمة اما في المجموعة (د) فهو يقوم بإعادة ترتيب الاشكال او تبديلها بينما يقوم في المجموعة (هـ) بتحليل الاشكال المعروضة عليه الى اجزاء وبيان العلاقات القائمة فيما بينها (Raven,1997) ويلاحظ ان اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة ذو المستوى

العادي يقيس القدرة على التفكير الواضح والملاحظة الواعية حيث تتطلب المجموعات الثلاثة الاولى لاختيار الدقة في المقارنة والتماثل بينما تتطلب المجموعات الثلاثة الثانية للاختبار الدقة والمقارنة والتماثل والمجموعات الاخيرة تتطلب ادراك العلاقات المنطقية ، ويفضل استخدام اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة المستوى العادي بغض النظر عن العمر الزمني للمفحوص إذ يستخدم الاختبار مع الاعمار من عمر (6-60) سنة على ان يأخذ الفاحص بعين الاعتبار ضرورة توفير الظروف المناسبة للإجابة من دون تدخل او ضغط على المفحوص في الاجابة او طلب منه الاسراع ومن ابرز مميزات اختبار رافن انه قابل للتطبيق فردي او جمعي والدرجة التي يحصل عليها الفرد تشير للقدرة العقلية (Raven,1977) وقد طبق الاختبار على البيئة العراقية عدة مرات بعد تقنية من قبل الدكتور فخري الدباغ.

تصحيح الاختبار:- يحصل الفرد على درجة (1) لكل اختيار صحيح و(صفر) لكل اختيار خاطئ ثم مقارنتها بالدرجات المعيارية وتعد نسبة الذكاء العادي او المتوسط الذي يتراوح ما بين المئيني (25-75)

ج- زمن الاجابة :- طبق الاختبار بشكل جمعي واستغرق تطبيقه 60 دقيقة.

عرض نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها:

كان الهدف من هذه الدراسة الكشف عن العلاقة المتبادلة بين أداء الذاكرة والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مدارس محافظة صلاح الدين الرسمية، وتعرف فيما إذا كان للجنس دور في هذه العلاقة.

1. الهدف الاول : تعرف العلاقة بين أداء الذاكرة والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.

تم استخراج العلاقة الارتباطية بينهما ثم استخراج دلالة معامل الارتباط باستخدام اختبار (t test) فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم(3)

جدول (3)

معامل الارتباط بين درجات افراد العينة في أدائهم على اختبار أداء الذاكرة ودرجاتهم التحصيلية

عدد افراد العينة	معامل الارتباط المحسوب	معامل الارتباط المجدول	مستوى الدلالة
180	0,761	0,432	0,05

تظهر قراءة الجدول رقم (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أفراد العينة في أدائهم على اختبار أداء الذاكرة ودرجاتهم التحصيلية، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط المحسوب (0,761)، وبالمقارنة مع قيمة معامل الارتباط المجدول والبالغ (0,432) نجد أنها أكبر، وحيث إن (ر) المحسوبة تكون ذات دلالة إذا كانت أكبر من قيمة (ر) المجدولة، وبالتالي فهي دالة عند مستوى الدلالة (0,05)

أي أن هناك علاقة تأثيرية متبادلة بين أداء الذاكرة لدى الطالب ودرجة تحصيله الدراسي. فإذا ما توافرت ممارسات تعليمية أو أنشطة مباشرة أو ضمنية تساعد الطلبة في انتقاء المثيرات المناسبة ومعالجتها والاحتفاظ بها، كما يمكن جعل تقنيات التذكر واحدة من اهداف التعلم الاولى لكونها تضمن لنا اسلوب التعلم وليس الحفظ والتلقين.

ان عملية دمج تقنيات التذكر مع المادة المراد تعلمها او تذكرها بأسلوب (انا اريد ان اعلمك كيف تحفظ) وليس بأسلوب (احفظ) خلال تطبيق الباحث للاختبار وجد كثيرا من الطلبة يعاني من مشكلة انه يقرأ ولكن لا يعرف كيف يجعل المعلومة في البنى المعرفية لديه.

2. الهدف الثاني: تعرف دلالة الفروق بين أداء الذاكرة والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفق متغير الجنس.

أ. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين متوسط درجات إناث العينة على اختبار أداء الذاكرة ومتوسط درجاتهم التحصيلية.

جدول رقم (4)

قيم (ت) للفروق بين متوسط درجات إناث العينة في أدائهم على اختبار اداء الذاكرة ودرجاتهم التحصيلية.

المتغيرات	عدد افراد العينة	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
اداء الذاكرة	92	197,149	12,18	90	1,01	2,32	0,05
التحصيل	92	77,925	7,92				

تظهر قراءة الجدول رقم (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات إناث العينة في أدائهم على اختبار أداء الذاكرة ودرجاتهم التحصيلية، إذ بلغت قيمة ت المحسوبة (1,01) وبالمقارنة مع قيمة (ت) الجدولة (2,32) نجد أن (ت) المحسوبة أصغر من (ت) الجدولة، وبالتالي فهي غير دالة.

ب. لا توجد علاقة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05) بين درجات ذكور العينة على اختبار أداء الذاكرة ودرجاتهم التحصيلية.

جدول رقم (5)

قيم (ت) للفروق بين متوسط درجات ذكور العينة في أدائهم على اختبار أداء الذاكرة ودرجاتهم التحصيلية.

المتغيرات	عدد افراد العينة	متوسط الدرجات	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت المحسوبة	قيمة ت الجدولية	مستوى الدلالة
اداء الذاكرة	88	197,6	12,96	86	2,41	2,32	0,05
التحصيل	88	77,34	12,92				

تظهر قراءة الجدول رقم (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات ذكور العينة في أدائهم على اختبار أداء الذاكرة ودرجاتهم التحصيلية، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة (2,41)، وبالمقارنة مع قيمة (ت) الجدولة والبالغة (2,32)، نجد أنها أكبر، وحيث إن (ت) المحسوبة تكون ذات دلالة إذا كانت أكبر أو تساوي (ت) الجدولة، وبالتالي فهي دالة عند مستوى الدلالة (0,05)

ويمكن تفسير هذه الدلالة بما يلي:

إن الحاجة متبادلة بين التحصيل أداء الذاكرة، حيث إن التحصيل الدراسي يشعر الفرد بالنجاح والتفوق ويعزز الثقة بالنفس، مما يجعله يفخر بإمكانياته وقدراته. أي أن هناك علاقة تأثيرية متبادلة بين أداء الذاكرة لدى الطالب ودرجة تحصيله الدراسي. فإذا ما توافرت ممارسات تعليمية أو أنشطة مباشرة أو ضمنية تساعد الطلبة في انتقاء المثبرات المناسبة ومعالجتها والاحتفاظ بها، كما يمكن جعل تقنيات التذكر واحدة من أهداف التعلم الأولى لكونها تضمن لنا أسلوب التعلم وليس الحفظ والتلقين. إن عملية دمج تقنيات التذكر مع المادة المراد تعلمها أو تذكرها بأسلوب (أنا أريد أن اعلمك كيف تحفظ) وليس بأسلوب (احفظ) خلال تطبيق الباحث للاختبار وجد كثيرا من الطلبة يعاني من مشكلة انه يقرأ ولكن لا يعرف كيف يجعل المعلومة في البنى المعرفية لديه.

الاستنتاجات:

من خلال عرض النتائج نستنتج من البحث الحالي ما يلي:

1. أهمية الذاكرة في تخزين المعلومات والخبرات واسترجاعها، وتكوين قدرة استرجاعية للذكريات وهي جوهرية لكل جوانب الإدراك المعرفي.
2. تأثير الذاكرة في عمليتي الانتباه والادراك وتأثر أداء الذاكرة بنتائج التعلم وعملية التعلم واحدة من أكثر جوانب الخبرة الشعورية اللافتة للنظر.

التوصيات:

1. توفر أدوات لا تتأثر بالعوامل الثقافية وذات سهولة في قياس أنواع الذاكرة اللفظية والغير لفظية كمثل أنها تقيس ذاكرة الاسترجاع المتأخر وتحدد لنا في اختبارات الفرعية سعة كل من الذاكرة الحسية والقصيرة الأمد والطويلة الأمد.
2. لتقديم دراسة تجريبية تسعى للتدريب المعرفي وتتناول الذاكرة الحسية (النوعية) من خلال التدريب على الانتباه الانتقائي والذاكرة القصيرة الأمد (المركبة) من خلال تدريب على الإدراك بشكليته التشفيري والخزن المؤقت وتدريب على الاسترجاع من خلال عملية التنظيم وإعادة التعلم .

المقترحات:

1. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات عمرية أخرى (مراحل اعدادية) ومقابلة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.
2. استخدام الاختبار المستخدم في الدراسة الحالية (Tomal-2) على عينات عمرية مختلفة ولغرض إجراء قياس أداء الذاكرة في المراحل العمرية المختلفة .

المصادر:

1. أبو حطب ، فؤاد (1996) : **القدرات العقلية** ، الطبعة 5، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية.
2. آدم، بسماء (2006) : **تحسين أداء الذاكرة البصرية – السمعية باستخدام مدخل معالجة المعلومات**، أطروحة دكتوراه غير منشورة.
3. الجراح ، عبد الناصر ذياب (2009): ما وراء الذاكرة لدى عينة من طلبة جامعة اليرموك في ضوء متغيرات الجنس وقلق الاختبار والتحصيل الدراسي، **مجلة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، كلية التربية، جامعة اليرموك.
4. الحموي، منى(2010): **التحصيل الدراسي وعلاقته بمفهوم الذات (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ الصف الخامس-الحلقة الثانية- من التعليم الأساسي في مدارس محافظة دمشق الرسمية)**، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد 26.
5. الزيات ، فتحي مصطفى (1998): **الأسس البيولوجية والنفسية للنشاط العقلي المعرفي: المعرفة والذاكرة والابتكار**، الطبعة 1 ، دار النشر للجامعات، مصر 34.
6. سليم ، مريم (2003): **علم نفس التعلم** ، الطبعة الأولى ، بيروت : دار النهضة العربية.
7. الشريف، صلاح الدين وسيد، أمام مصطفى(1999): ما وراء الذاكرة واستراتيجيات التذكر وأساليب الإستدكار والحمل العقلي وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية ، **مجلة كلية التربية** ، جامعة أسيوط ، العدد الخامس عشر ، الجزء الثاني : 298 – 330
8. الطائي، تغريد إدريب حبيب (2006): **أثر بعض المتغيرات في الذاكرة الضمنية**، كلية الآداب، طلبة جامعة اليرموك، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، مجلد 3 عدد 1 : 89

9. عبد الحسين، أماني عبد الخالق(2016): أثر برنامج تدريبي لتحسين اداء الذاكرة لدى طلبة المرحلة الثانوية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية التربية للبنات، العراق.
10. عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن - عبد الحق، كايد(2001): البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط 7، دار الفكر للطباعة عمان الأردن.
11. عبيد، وليم : (2004)، تعليم الرياضيات لجميع الأطفال في ضوء متطلبات المعايير وثقافة التفكير، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، جامعة عين شمس، مصر.
12. العتوم، عدنان يوسف (2010): علم النفس المعرفي النظرية والتطبيق، الطبعة الثانية، دار المسيرة، عمان ، الاردن.
13. علام، صلاح الدين محمود:(2002)، القياس والتقويم التربوي والنفسي أساسياته وتطبيقاته وتوجهاتها المعاصرة، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
14. _____(2006): الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية ، دار الفكر، عمان.
15. علي ، عماد احمد حسين ، الحاروني ،مصطفى محمد علي (2004) : ما وراء المعرفة واستراتيجيات التذكر والدافعية للتعلم كمتغيرات تتبؤيه بالتحصيل الأكاديمي لدى طلاب التعليم الثانوي العام ، المجلة العلمية المجلد 20 ، العدد 2 ، الجزء 2 : 1 - 45.
16. نصر الله، عمر عبد الرحيم: (2010)، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي أسبابه وعلاجه، ط2، دار وائل للطباعة والنشر، عمان، الأردن.

17. Butts & el (1995) **cognitive psychology** ,fifth ed wadsworth publishing U,S,A.
18. Desimon Adkins, I. (1996): **Metacognition: for Transfer**, Educational Technology Research and Development, Vol. 62,No.3,82-99.
19. Ellis, H.C and Hunt, R.R. (1993): **Fundamentals Of cognitive psychology**, 5th.ed., McGraw-Hill Co., U.S.A.
20. Eysenck & keana, H(2005) :**Stresses. Inj. H.: Encycolpedia of psychology**, Vol 2.
21. Eysenck, (1977) **HUMAN MEMORY theory resrard and individual difference Pergamum press**, great Britain
22. Galott;1994, **The research process in education ,holt Rinehart and Winston in U.S,A**
23. Goldstein Gaultney, J. Bjork Lund, D. &, D. (1994): **To be young gifted, and strategic: Advantages for memory performance**. Journal of Experiment Child psychology, 61: 43-66.
24. Groom,D ; Dewart h; egata A gueney k;k emps R and towel (1999) **in introduction to cognitive psychology processes and disorders psychology**.
25. Herrman , H et.al .(1993): **Attention and Human Memory System .Memory and Cognition** , 21,PP. 156-161.
26. Hersko Anooshian, L. Ashbrook,& Rid & park P. T., P. (1986): **Self esteem and beliefs about memory in environmentally**

- stable and relocated students.** Journal of Research in Personality, Vol. 19, No. 4: 396-471
27. Hules,SH, Egeth h and deese (1991) **psychology of learning** McGraw book U,S,A
28. Hultsch,D.F.Hertzoge,C.Dixon,R.A&Daivdson,H.(1982). **education and memory training** ,U,S,A.
29. Mecce,J.L 1997,**Child and adolescent development for Educators** McGraw – hill ,co,USA Hamilton , V. & David, M . (1979) :
30. Medin , DL& Ross PH(1997) **cognitive psychology** Harcourt brace and com U.S.A.
31. Medin and ross (1994) **introduction to education psychology's and leering** U.S.A **Memory self-knowledge and self-efficacy in the age .cognitive development in adulthood**, p.p.65-92.
32. Metcalfe,J&Dunlosky,J(2000).Met memory. **journal of psychology**, p.p.351-361.
33. Morris,c,g (1993) **psychological an introduction** ,eighth and cognition
34. Nunally , J .C . (1978): **Psychometric Theory** , New York , McGraw – Hill Book, co.
35. Persinger, michael &Richard ,(1995) **Behavioral neuroscience**, research in parapsychology ,new york I.S.B.M
36. Radvansky .(2011): **Using Motivation Theory as form Mark foe teacher education**, New York . plenum



37. Reynolds, R. Cecil and Gudith, K. Voress (2007) **Test of Memory and Learning**, second Edition, United States of America
38. Riegler & Riegler 2009 **memory metaphors in cognitive psychology memory and cognition** (231-246)
39. Roediger, & Mcdermot (1992) **Memory metaphors in cognitive psychology memory and cognition**
40. Rosenwig, R, Mark (1997) **psychology an introduction**, California, Berkley
41. Ryan, L. And Johuson, J. (2000): **Search and Selection Processes in Implicit and Explicit Word Stem Completion Performance in Young, Middle aged and adolescents**.
42. Troyer, A. K & Rich, J. B. (2002). **Psychometric properties of a new metamemory Questionnaire for older adults**. Journal of Gerontology, Volume 57. No 1, p.p.19-27
43. Vogel & Luck, S. G and, E. K (2001), **spatial attention different mechanisms for central and peripheral temporal percuss** journal of performance 26 (116-130).